

شرح لامية أبي طالب في مدح الرسول (١) - خليلي ما أذني لأول عاذل

محمد صالح

السلام عليكم. اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي هذه حلقات الشرح المبسط والوافي في نفس الوقت للقصيدة التي طلبتموها مني كثيرا قصيدة ابي طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم التي قالها في مدحه وهجاء اعدائه من قريش - 00:00:04

اعلم انني صورت حلقة منذ مدة اوضحت فيها رأيي فيما يتعلق بصحة ابيات هذه القصيدة او صحة اغلب ابياتها ونسبتها لابي طالب ساضع رابطها في الوصف لمن اراد ان يشاهدها - 00:00:27
ثم اتصل بي بعض الاصدقاء وطلبوا ان اشرحها رغم ذلك سألبي لهم هذا الطلب لانني احترم الاراء المختلفة. فرغم انني ارى ان كثيرا من ابيات القصيدة لا تثبت لقائلها وهناك بعض المعاني - 00:00:42

متضاربة الا ان هناك فائدة لغوية سنحصلها من دراستها. وفيها لمحات عن حياة العرب الدينية في فترة الجاهلية. وفيها مدح محبب للرسول محمد صلى الله عليه وسلم افكار القصيدة تدور حول عزم ابي طالب الاكيد على حماية الرسول صلى الله عليه وسلم وجمع عشيرته في البيت الحرام ليقسموا - 00:00:57

وعلى ذلك ثم يستعيز بالحرم واماكن الحج لما لها من قدسية عند العرب يستعيز بها ضد اعدائه ويصفها وصفا وافيا ويسمي رجالا من قريش يلومهم على افعالهم ويهدد بعضهم. ثم يمدح الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بصفاته الكريمة واخلاق - 00:01:22
اذا سوف نلبي طلبات الجميع ونبدأ حلقات شرح لامية ابي طالب وبيان معانيها بالتوازي مع البرامج الاخرى على القناة عندما تنتهي منها ستجد الشرح مكتوبا كاملا على المدونة الشخصية التي اترك رابطها في الاسفل - 00:01:43

لا تنسى ان تضع علامة الاعجاب وان تشترك على قناة مدرسة الشعر العربي واذا اعجبك محتوى القناة وارادت ان تدعمنا لنستمر في انتاج المحتوى المجاني الذي يعزز اللغة والثقافة العربية يمكنك ان تدعمنا بزيارة صفحتنا - 00:02:04
على باتريون او الانتساب للقناة على يوتيوب. والان هيا بنا نبدأ الحلقة قال الشاعر خليلي ما أذني لأول عاذلي بسغواء في حق ولا عند باطل قليلة هي تشنية خليل. والخليل هو اعلى درجات الصداقة - 00:02:19

وجاءت الكلمة على عادة العرب في توجيه الكلام بصيغة المثنى العادل هو اللائم. يقصد من يلوم ابا طالب في دفاعه عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صهواء اي مائلة نحو اتجاه - 00:02:47

اصغى له اي مال نحوه ليستمع بدأ ابو طالب القصيدة موجهها الحديث لاشخاص متخيلين. وتكلم كعادة العرب بصيغة المثنى. لان اقل الجماعة معه مرافقان. وهذه عادة عربية نراها في كثير من القصائد - 00:03:04

يقول انه لا يعطي اذنه لأول شخص يلومه. ولا يميل بسرعة في كلام الحق ولا الباطل يقصد انه ليس انسانا ضعيف العقل سريع التأثر يصدق كل من يكلمه كلمتين بل هو رجل عاقل يتأمل في الامور ويفعل ما يراه صوابا بعد تفكير - 00:03:24

اي ان تأييده للرسول صلى الله عليه وسلم ليس اندفاعا ولا حمية. يقول هذا ردا على من يلومه على نصرته سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكان ابو طالب يقف مع الرسول لما يعلمه من استقامة اخلاقه - 00:03:45

ونلاحظ ان هذه القصيدة لم تبدأ بالغزل وهذا موجود في قصائد كثيرة لان معناها او مناسبتها لا تناسب الغزل. البعض يظن ان كل

قاصدة عربية لابد ان تبدأ بغزل. بل ويشكك - 00:04:00

في صحة القصائد التي لا تبدأ به نعرف ان العرب امة كبيرة فيها تنوع واختلاف بين نفسيات الشعراء. كما ان المناسبات تختلف بشدة.

ايضا اساليب الشعراء وتعبيرهم عن انفسهم تختلف مثل اي فن اخر يكون فيه اتجاهات ومدارس - 00:04:17

وبرغم ان اغلب قصائد العرب تبدأ بغزل مجازي وهذا ما ضجت عليه العادة الا اننا نجدوا كثيرا من القصائد لا تبدأ به كنت ساذكر

امثلة ثم فكرت ان اطلب منكم انتم ان تشاركوا الامثلة في التعليقات - 00:04:35

اكتب في التعليقات مطالع قصائد عربية مع عصر الجاهلي لا تبدأ بغزل ثم يقول قليلي ان الرأي ليس بشركة ولا نهنه عند الامور البلبال

شركة يقصد بها هنا ان يشترك اكثر من رأي في المسألة او يتدخلوا فلا يصلون الى رأي واحد - 00:04:52

مهنة مهنة ها الدابة اي صاح بها لتكف وايضا هي الثوب رقيق النسج الذي لا يمنع رؤية ما وراءه البلبال شدة الهم. وهي الامور

الفظيعة التي تبعث على البلبلة وهي اضطراب النفس والقلق - 00:05:18

وبلبل القوم اي اوقعهم في اضطراب الاراء معنى البيت يقول لهم ان الرأي وقت الامر الكبير او الازمة الكبيرة لابد ان يكون حازما فلا

يكون فيه اختلاف وتفرق بين اطراف متنافرين. ولا يكون رأيا ضعيفا فلا يؤثر. وشبهه كالثوب الذي لا يستمر ما خلق - 00:05:35

بمعنى ان الرأي عند هذا الامر وهو امر من الشدائد يجب الا يكون مفرقا ولا ضعيفا كي يتناسب مع شدة ما يمرون به ولما رأيت القوم

لابد عندهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل - 00:05:58

الود هو المحبة العرى هي الروابط التي يستمسك بها. جمع عروة ويقصد بها صلة القرابة والدم. فقريش كلها قبيلة واحدة ذات نسب

واحد الوسيلة ما يتقرب به الى الغير يقول انه لما رأى القوم من قريش لا يحملون اي ود تجاه بني هاشم والنبي صلى الله عليه وسلم.

وقد تجاهلوا كل ما يربطه - 00:06:18

ان روابط الدم والقرابة واخذوا هذا الموقف المعادي. ماذا فعل ردا على ذلك؟ البيت فيه اسلوب شرط جوابه يكتمل في الابيات وقد

صارحونا بالعداوة والاذى وقد طاعوا امر العدو المزايل - 00:06:47

صارحونا اي اظهروا لنا الاذى معروف ما يكره من القول والفعل المزايل المزايل معناها المفارق. وزايل المكان اي فارقه وغادره يكمل

وسط حالة قريش. او ربما يشير الى فريق منهم. فقد اظهروا العداوة الواضحة لبني هاشم. واذوهم بالفعل والقول - 00:07:07

وسمعوا كلام العدو الكاره المباع. اي انهم اصبحوا مع العدو ضد بني هاشم وقد حالفوا قوما علينا اظنة. يعضون غيظا خلفنا بالانامل

حالفوا اي عاهدوا واتفقوا ودخلوا مع حلف مع اناس اخرين. اظن اي نظن بهم الظنون. لا نثق فيهم - 00:07:31

رجل الظنين هو المتهم الذي لا يوثق فيه الانامل هي رؤوس الاصابع وعرض على انامله صورة تصف الغيظ الشديد المعنى ان هؤلاء

النفر من قريش الذين عادوا بني هاشم قد اتفقوا وحالفوا الاعداء الذين يكرهوننا اشد الكراهية - 00:07:57

واتفقوا مع الاعداء وفي الحقيقة هذا المعنى ملتبس قليلا. فان اعداء الرسول صلى الله عليه وسلم وبني هاشم في هذا الوقت هم

انفسهم قريش. وهم اولاد عم الرسول صلى الله عليه وسلم وقبيلته واهله. ولم يكن هناك عدو اخر خارجي يحقد على الرسول في

هذه الفترة. وتحالفت معهم قريش - 00:08:19

الا اذا كان يقصد نفرا بعينه من قريش تركوا بني هاشم وانضموا الى اعدائه من باقي القبيلة. فهنا يستقيم المعنى ثم يكمل صبرت لهم

نفسي بسمراء سمحة وابيض عض من تراث المقاول - 00:08:42

صبرت نفسي اي حبستها على كره منها سمراء اللون الاسمر هو ما بين الابيض والاسود. ويميل الى السواد ويقصد بها الرمح. لانها

تتخذ من جريد النخل ويكون لها هذا اللون الاسمر بفعل الشمس - 00:09:01

سامحة اي مرنة تتمايل عندما يقذف بها وتهتز. وهذا افضل لها. لانها لو كانت قاسية ستتكسر الرماح الجيدة تتخذ من جريد النخل

لانه طويل وخفيف ومرن ابيض يقصد به السيف وهذا لون الحديد فيه - 00:09:19

عضم اي قاطع في معلقة طرفة قال فاليت لا ينفك كشحي بطانة لعضب رقيق الشفرتين مهند التراث هو كل ما يرثه الانسان من

اسلافه. سواء كان خلقا او صفات او اشياء مادية. التراث العربي هو ما وصل الينا من - 00:09:39

اخلاقي وصفات اجدادنا المقاول جمع مقوال وهو الزعيم الكبير. لكن لا يبلغ ان يكون ملكا. ومنه ايضا اطيال اليمن وهم الزعماء او النبلاء وهي الدرجة التي تكون دون الملوك مباشرة - [00:10:00](#)

يقول انه لما رأى القوم من قريش قد قطعوا كل صلات الارحام وتنكروا لها وحملوا ضدنا كل هذه الكراهية وحالفوا اعداء انا الذين يكرهوننا حبس نفسه ووقف امامهم بالقوة والسلاح. بالرمح اللدنة والسيف القاطع والشجاعة والوقوف - [00:10:20](#)

في الحق الذي ورثه من اخلاق ابائه واحضرت عند البيت رهطي واخوتي. وامسكت من اثوابه بالوصلات البيت المقصود به هو الكعبة. بيت الله الحرام راح طيب الرهط هي عشية الرجل واقرباؤه الاقربون - [00:10:40](#)

الوصلات هي الاثواب التي كانت تغطي بها الكعبة. وهي اثواب حمراء مخططة كان يؤتى بها من اليمن يقول انه اتى باهله الاقربين من بني هاشم واخوته. وتشبت باثواب الكعبة. يقسم عليهم ويشدد الا يتركوا محمدا - [00:11:02](#)

امام قريش وان يتعاهدوا على ذلك قياما به مستقبليين رتاجه لدى حيث يقضي حلفه كل نافلين قياما به اي واقفين عند البيت الحرام مستقبليين ريتاجه اي يقفون في مواجهة الريتاج. والريتاج هو الباب المغلق الكبير. ربما يكون فيه باب اسار. اي - [00:11:21](#)

لانهم يقفون امام باب الكعبة لدى اي عند يقضي حلفه اي ينفذ حلفانه ويضر بقسمه نافل النافل هو المتعبد الزاهد الذي يزيد من العبادات. واصل النفل الزيادة يقول انه وقف في هذا المكان المقدس مستقبليين البيت ووجوههم موجهة نحو باب الكعبة في المكان الذي توفي فيه العهود - [00:11:48](#)

والذي ان اقسم فيه احد فلا بد ان يوفي بقسمه ويأتي اليه العباد والحجاج فيأخذون الموائيق في هذا المكان عند الكعبة. ويلتزمون بتنفيذ ما اقساموا عليه اوقف اقاربه وجعلهم يقسمون على حماية الرسول صلى الله عليه وسلم. والوقوف امام قريش - [00:12:16](#)

وحيث ينيخ الاشعرون ركا بهم بمفضى السيول من اياساف ونائلي ينيخ ان يبرك اي يوقف الحجاج المسافرين جمالهم وحيوانات السفر في هذا المكان المقدس اي ان هذا المكان هو مقصد الحجاج الذين يأتون اليه من كل مكان - [00:12:38](#)

القشعرون هم الحجاج الذين طال شعرهم بسبب وعثاء السفر نفهم انهم تحملوا المشقة وسافروا كثيرا حتى طالت شعورهم الركاب هي حيوانات السفر مفضى السيول اي المكان الذي تتوقف عنده السيول والامطار. وتعرفون ان منطقة مكة جبلية وتحدث فيها امطار تتجمع - [00:13:00](#)

في سيول وكانت قديما تمر بجانب المسجد الحرام اساف ونائل اسمها ايثاف ونائلة. هما صنمان من الاصنام الكبيرة التي كانت تحيط بالكعبة من كل مكان قبل الاسلام وكان العرب يقولون انهما كانا لرجل وامراة كانا يزنيان داخل الكعبة فمسحا حجرين - [00:13:25](#)

وضعت التماثيل على الصفا والمروة ليكون عبدة للناس. واسم تماثيل المرأة نائلة. لكن الشاعر رخم الكلمة. اي حدث اخرها ليستقيم له وزن البيت معنى البيت انه يكمل وصف المكان. انهم وقفوا في المكان المقدس الذي يأتي له الزائرون المشعثون من كل مكان. في - [00:13:47](#)

السيول حول صنمي ايساف ونائلة وقفوا في هذا المكان المقدس عند العرب ليجعلهم يقسمون ويتعهدون على حماية الرسول صلى الله عليه وسلم موسمة الاعضاء او قصراتها مخيسة بين السديس وبازلي - [00:14:11](#)

موسمة من الوسم اي عليها علامات. وكانت كل قبيلة تضع علامات خاصة متفقا عليها على حيواناتها لاثبات الملكية بالكي او بقطع جزء من الاذن او نحو ذلك وكانت الحيوانات التي تهدي للبيت والحج تعلم بعلامات خاصة ايضا يعرفها الناس فلا يعترضون طريقها - [00:14:31](#)

الاعضاد جمع العضد من المرفق الى الساعد القصرات جمع قصرة وهي اصل العنق. منطقة الرقبة من الاسفل مخيسة اي مذلة السديس هو السن الذي ينبت في الجمل بعد الرباعية. ويكون ذلك في السنة الثامنة من عمره تقريبا - [00:14:55](#)

والبازل السن الذي بعد السديس وفيه يلقي الجمل نابه بعد السنة الثامنة تقريبا يصف الجمال التي يأتي بها الحجاج. فهي جمال معلمة بعلامات الحج. على سواعدها او عند الرقبة. ويؤتى بها لتكون - [00:15:16](#)

هديا تقدم في هذا المكان. ولها صفات خاصة مثل ان يكون عمرها ثمان سنوات تقريبا ترى الودع فيها والرخام وزينة باعناقها معقودة

كالعساكر الوضع هو نوع من الخرز يزين به الانسان والحيوان - 00:15:35

الرخام انواع من الاحجار تتخذ زينة ايضا العساكر هي عراجين النخل الملتفة يقول ان هذه الجمال تكون على افضل صورة. فيأتي بها العرب مزينة بقطع من الرخام والاحجار والزينة. معقودة على - 00:15:56

رقابها في سلاسل وعقود كبيرة ومتداخلة كأنها عراجين النخل كان العرب يقصدون مشاعر الحج والبيت الحرام. فيختارون ابلا

مخصوصة في عمر معين. لتذهب وتهدى للحج. ويوضع عليها من الزينة ما يناسب قدسية المكان عندهم - 00:16:15

يعدد الشاعر كل هذه الاوصاف للمكان لتكون صورة عنه وعن قدسيته فهذا هو البيت الحرام الذي يوقن فيه اقاربه واخوته ليجعلهم يقسمون على حماية الرسول صلى الله عليه وسلم في مجموعة الابيات التالية سوف يستعيز بالله ضد اعدائه. وسوف يعدد مشاعر

الحج ومقدسات العرب. يستعيز بها ضدهم - 00:16:34

وسوف تكون تلك الابيات في الحلقة القادمة ان شاء الله والان نراجع بسرعة على محتويات الحلقة قلنا ان هذه القصيدة تنسب لابي

طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم. قالها دفاعا عن الرسول ضد قريش - 00:17:02

ومدح فيها الرسول بالاخلاق القويمة وبرعايته للضعفاء. وتوعد فيها افرادا من قريش بدأ في اول القصيدة بايضاح ان تأييده للرسول

ليس تسرعا وانه لا يعطي سمعه لكل حاقد لائم ولا يهتم بكلامهم - 00:17:17

وان الامر لا يحتمل الضعف وتشتت الاراء. وانه لما رأى اصرار القوم في العداوة وتحالفهم مع الاعداء جهز نفسه لمقاومته وجهاز

الاسلحة وجمع اقاربه عند الكعبة بيت الله ليقسموا على حماية الرسول - 00:17:35

وصف المكان ووصف الحجاج حول الكعبة ليظهر لنا قداستها. هذا ملخص سريع لمعاني ابيات اليوم شكرا لكم على متابعة هذه

الحلقة لا تنسى ان تضع علامة الاعجاب وان تشترك على قناة مدرسة الشعر العربي - 00:17:52

واذا اعجبك محتوى القناة و اردت ان تدعمنا لنواصل تقديم المحتوى المجاني. يمكنك ان تزور صفحة القناة على باتريون او ان

تنتسب لها على يوتيوب ولا يتبقى الا ان نعيد ابيات حلقة اليوم كي نتمكن من حفظها - 00:18:08

قال الشاعر قليلي ما اذني لاول عازلين بسغواء في حق ولا عند باطل قليلي ان الرأي ليس بشركة ولا نهنه عند الامور البلبال ولما رأيت

القوم لابد عندهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل - 00:18:25

وقد صارحونا بالعداوة والاذى وقد طأوعوا امر العدو المزايل وقد حالفوا قوما علينا اظنة يعضون غيظا خلفنا بالانامل صبرت لهم

نفسى بسمراء سمحة وابيض غضب من تراث المفاول واحضرت عند البيت رهطي واخوتي - 00:18:48

وامسكت من اثوابه بالوصلات قياما به مستقبليين ريتاجه لدى حيث يقضي حلفه كل نافلين وحيث ينيخ الاشعرون ركا بهم بمفضي

السيول من اساف ونائل موسمة الاعضاء او قسراتها مخيسة بين السديس وبازلي - 00:19:14

تري الودع فيها والرخام وزينة باعناقها معقودة كالعساكر شكرا لكم على متابعة الحلقة. اراكم قريبا في الحلقة القادمة ان شاء الله.

السلام عليكم - 00:19:42